وروي عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى. رواه الطبراني وعن البراء قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل
الثرى ثم قال يا إخواني لمثل هذا فأعدوا. رواه ابن ماجه بإسناد حسن وروي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا. رواه البزار
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه
الأمة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والأمل. رواه
الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني
كلاهما من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد ويهلك
آخر هذه الأمة بالبخل والأمل. وروي عن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال يا أيها الناس أما
تستحيون قالوا مم ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تأكلون
وتبنون ما لا تعمرون وتأملون ما لا تدركون ألا تستحيون من ذلك.
رواه الطبراني وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى
أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة
لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري

لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت قدحا إلى فمي فظننت أني واضعه
حتى أقبض ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من
الموت والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين. رواه ابن أبي
الدنيا في كتاب قصر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والأصبهاني
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا
أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري والترمذي وعنده فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب
أو عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل
سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا. رواه
البيهقي وغيره بنحو الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله أوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى
واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية. رواه الطبراني بإسناد جيد
إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطا لي
أنا وأمي فقال ما هذا يا عبد الله قلت يا رسول الله شيء نصلحه

Copyright © King Saud University